[430] أنعى ابن عفان وأرجو ربى * ذاك الذى يخرجني من ذنبي ذاك الذى يكشف عنى كربى * إن ابن عفان عظيم الخطب يأبى له حبي بكل قلبى (1) * إلا طعانى دونه وضربي حسبى الذى أنويه حسبى حسبى فحمل عليه الأشتر فطعنه، واشتد الأمر، وانصرف القوم وللأشتر الفضل، فغم ذلك معاوية. وإن عبد الرحمن بن خالد غدا في اليوم الخامس، وكان أرجاهم عند معاوية أن ينال حاجته، فقواه معاوية بالخيل والسلاح، وكان معاوية بعده ولدا، فلقيه عدى بن حاتم في حماة مذحج وقضاعة، فبرز عبد الرحمن أمام الخيل وهو يقول: قل لعدى ذهب الوعيد * أنا ابن سيف ا لا مزيد وخالد يزينه الوليد * ذاك الذى هو فيكم الوحيد (2) قد ذقتم الحرب فزيدوا زيدوا * فما لنا ولا لكم محيد * عن يومنا ويومكم فعودوا * ثم حمل فطعن الناس، وقصده عدى بن حاتم [وسدد إليه الرمح] وهو يقول: أرجو إلهى وأخاف ذنبي * وليس شئ مثل عفو ربى (3) يا ابن الوليد بغضكم في قلبى * كالهضب بل فوق قنان الهضب (4)

_____ (1) في الأصل: " قلب " صوابه في ح. (2) ح (2: 292): " الذى قيل له ". (3) ح: " ولست أرجو غير عفو ربى ". (4) القنان: جمع قنة، وقنة كل شئ: أعلاه. (*) _____